[464] مالك لو كان جبلا لكان فندا " (3) ولو كان حجرا " لكان صلدا " (وعلى) مثل مالك فلتبك البواكي ! ! ! (قال:) فوا ما زال (أمير المؤمنين عليه السلام كان) متلهفا " عليه ومتأسفا " حتى رأينا أنه المصاب دوننا. وقالت سلمى أم الأسود النخعي ترثي مالكا ": نبا بي مضجعي ونبا وسادي (4) وعيني ما تهم إلى رقادي كأن الليل أوثق جانباه وأوسطه بأمراس شداد أبعد الأشتر النخعي نرجو مكاثرة ونقطع بطن واد (ولم ير مثله فيمن رأبنا (5) ولم ير مثله في قوم عاد) أكثر إذا الفوارس محجمات وأضرب حين تختلف الهوادي فقال المثنى يرثيه: ألا ما لضوء اصبح أسود حالك وما للرواسي زعزعتها الدكادك وما لهموم النفس شى شؤنها تظلل تناجيها النجوم الشوابك

(3) كذا في جل المصادر، وفي النسخة: (لو كان جبلا " لكان من جبل فندا، ولو كان من حجر...). (4) وفي تاريخ دمشق: تجافا مضجعي ونبا وسادي وليلي لا يهم إلى رقادي (5) هذان البيتان مأخوذتان من ترجمة مالك من تاريخ دمشق.